في دراسة مفاجئة للعلماء تبين أن النمل ينظف نفسه وما حوله بطريقة عجيبة لدرجة أننا لا نجد أي مستعمرة للنمل يمكن أن تُصاب بالمرض.. في هذه الدراسة التي قام بها معهد Institute of Science and Technology الأسترالي، قام العلماء برش كمية من الفطور الضارة على مستعمرة نمل، وقام النمل على الفور بإزالة هذه الفطور من أجسامهم ومن أجسام النملات.. كل نملة كانت تساعد الأخرى على التخلص من الفطريات... حتى تم تطهير المستعمرة بشكل كامل.

هذا السلوك في التعاون والطهارة وحب الخير والحرص على المصلحة العامة... هو سلوك شبيه بالسلوك البشري.. ولكن النمل يقوم بشكل طوعي ومن دون توجيه أو أن يطلب منه أحد ذلك..

الغريب في هذه العملية أن النمل يزيل الفطور عن بقية النملات حتى قبل ظهور أعراض المرض.. وبذلك يتفوق على الإنسان في أخذ الاحتياطات من قبل انتشار المرض. وبهذا يعتبر النمل سيد الطهارة... والسبب أن هناك أعداد هائلة من النمل تعيش في حيز ضيق وبالتالي فإن أي مرض يمكن أن ينتشر بسهولة.. ولكن هذا لا يحدث في عالم النمل بسبب الطهارة الزائدة التي يتميز بها هذا المخلوق.. فهل نتعلم من النمل؟

إن النمل يمتلك الدماغ الأكبر بين عالم الحشرات قياساً إلى حجمها.. ولكن هذا الدماغ لا يكفي للقيام بكل هذه العمليات المعقدة وبخاصة أن العلماء قد اكتشفوا أن النمل يستخدم إنترنت خاص به أو شبكة معلوماتية ويتفوق على شركة جوجل مثلاً! وبالتالي يجب تصنيف هذه المخلوقات في مرتبة تشبه البشر وليس أقل من ذلك..

قال تعالى: { وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ } [الأنعام: 38].

بقلم عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com/ar

المراجع

http://www.discovery.com/dscovrd/wildlife/study-ants-rarely-get-sick-because-theyre-masters-of-cleanliness/ 2015.

http://time.com/118633/ant-intelligence-google/